من الخزرج وفرقةٌ من قريش ثم بايعوه بعد غير سعد . وقيل : لم يتخلف أحد . وقيل : تخلف علي والزبير وطلحة وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوه . وقيل : إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ولم يزل سامعاً مطيعاً له يثني عليه ويفضله . وعن محمد بن سيرين قال : لما بويع أبو بكر أبطأ علي عنه بيعته وجلس في بيته فبعث إليه أبو بكر : ما بطأ بك عني ؟ أكرهت إمارتي ؟ فقال علي : ما كرهت إمارتك ولكني آليت أن لا أرتدي ردائي إلا إلى صلاة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتبه على تنزيله ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير . وعن ابن أبجر قال : لما بويع لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي فقال : غلبكم على هذا الأمر أرذل بيت في قريش أما وا لأملأنها خيلاً ورجالاً فقال علي : مازلت عدو الإسلام وأهله فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً إنا رأينا أبا بكر أهلاً . ورواه عبد الرزاق عن ابن المبارك . وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها فقال : يا بنت سول ا ما كان من الخلق أحدٌ أحب إلينا من أبيك وما أحدٌ أحب إلينا بعده منك وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وأيم ا ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي ! .

فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا أبا بكر . وعن عبد ا بن أبي بكر أن خالداً بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاة سول ا A تربص ببيعته شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وقال : يا بني عبد مناف ! .

لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم ! .

فأما أبو بكر فلم يحفل بها وأما عمر فأضطغنها عليه فلما بعث أبو بكر خالداً أميراً على ربعٍ من أرباع الشام - وكان أول من استعمل عليها - فجعل عمر يقول : أتؤمره وقد قال ما قال ! .

؟ فلم يزل بأبي بكر حتى عزله وولى يزيد بن أبي سفيان وقال ابن أبي عزة الجمحي : من الكاملمن الخزرج وفرقةٌ من قريش ثم بايعوه بعد غير سعد . وقيل : لم يتخلف أحد . وقيل : تخلف علي والزبير وطلحة وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوه . وقيل : إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ولم يزل سامعاً مطيعاً له يثني عليه ويفضله . وعن محمد بن سيرين قال : لما بويع أبو بكر أبطأ علي عنه بيعته وجلس في بيته فبعث إليه أبو بكر : ما بطأ بك

عني ؟ أكرهت إمارتي ؟ فقال علي : ما كرهت إمارتك ولكني آليت أن لا أرتدي ردائي إلا إلى صلاة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين : فبلغني أنه كتبه على تنزيله ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير . وعن ابن أبجر قال : لما بويع لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي فقال : غلبكم على هذا الأمر أرذل بيت في قريش أما وا لأملأنها خيلاً ورجالاً فقال علي : مازلت عدو الإسلام وأهله فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً إنا رأينا أبا بكر أهلاً . ورواه عبد الرزاق عن ابن المبارك . وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها فقال : يا بنت سول ا ما كان من الخلق أحدٌ أحب إلينا من أبيك وما أحدٌ أحب إلينا بعده منك وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وأيم ا ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي ! .

فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا أبا بكر . وعن عبد ا بن أبي بكر أن خالداً بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاة سول ا A تربص ببيعته شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وقال : يا بني عبد مناف ! .

لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم ! .

فأما أبو بكر فلم يحفل بها وأما عمر فأضطغنها عليه فلما بعث أبو بكر خالداً أميراً على ربعٍ من أرباع الشام - وكان أول من استعمل عليها - فجعل عمر يقول : أتؤمره وقد قال ما قال ! .

؟ فلم يزل بأبي بكر حتى عزله وولى يزيد بن أبي سفيان وقال ابن أبي عزة الجمحي : من الكامل .

شكراً لمن هو بالثناء خليق ... ذهب اللجاج وبويع الصديق